كلمة المملكة الأردنية الهاشمية
جلالة الملك عبدالله الثاني
الدورة السادسة والعشرون لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ
غلاسكو، اسكتلندا
1 تشرين الثاني 2021

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس الوزراء،
السيد الأمين العام،
السيد الرئيس،
أصحاب الفخامة،

أود أن أتقدم بالشكر للمملكة المتحدة، حكومة وشعبا، على استضافة هذا المؤتمر المهم، وأن أشكر كل المتفانين من حول العالم الذين يسعون باستمرار للتصدي لخطر التغير المناخي.

ولكنّ اجتماعنا هنا يدل على أن الجهد الدولي الذي تم بذله إلى الآن ليس كافيا، فنحن نرى الكوارث الطبيعية كالحرائق والفيضانات والانزلاقات في ازدياد، ونشهد التدهور في البيئة الصحية والأراضي والمياه، تلك الموارد التي تعد شريان حياة المليارات من البشر.

والشرق الأوسط من المناطق الأكثر تضررا. فلشح الأمطار في الأردن وارتفاع نسب التبخر آثار خطيرة؛ إذ إن نهر الأردن لم يعد يماثل وصفه في الإنجيل، أو حتى يشبه ما كان يصفه أجدادنا، بينما تنخفض مستويات المياه في البحر الميت بواقع أكثر من نصف متر كل عام، وكميات المياه الجوفية آخذة بالانخفاض، مع ازدياد في نسبة الملوحة، وكل هذا يفاقم أزمة شح المياه، علاوة على الضغط المتزايد جراء تدفق اللاجئين إلى بلدنا، لذا فإن الأردن ملتزم بمكافحة التغير المناخي.

عندما انضمت المملكة إلى اتفاقية باريس عام 2015، حددنا هدف خفض الانبعاثات الكربونية بنسبة 14% بحلول عام 2030، والآن نطمح لمضاعفة ذلك الهدف خلال الأعوام التسعة القادمة، بمساعدتكم، ولتحقيق ذلك، حددنا 32 مشروعا لخفض الانبعاثات، بتكلفة إجمالية تبلغ 7.6 مليار دولار.

وقد بدأ العمل بالفعل، فالأردن أصبح رائدا إقليميا في مجال الطاقة المتجددة، والنقل الرفيق بالبيئة، وحلول التكنولوجيا الخضراء، ونعمل بشكل وثيق مع قطاع التكنولوجيا الخضراء، ونرحب بشراكات مستمرة في هذا المجال. ولدينا العديد من المشاريع القائمة في الطاقة الشمسية والرياح، وسيستمر هذا القطاع في النمو بينما نخطط لتصدير الطاقة الكهربائية للبلدان المجاورة. وفضلا عن ذلك، نعمل على الحد من هدر المياه من خلال الاستخدام الأمثل للمياه المعالجة وأساليب الزراعة المتطورة.

كما أن لدينا مبادرات لتعزيز جهودنا في مجالات أخرى، كالتصدي للكوارث الطبيعية، والتقاط الكربون، وتعزيز الأمن الغذائي، وإدارة النفايات، وسنبدأ حملة طموحة للتشجير تهدف لزراعة 10 ملايين شجرة خلال الأعوام العشرة المقبلة في المناطق المحمية.

ونعمل أيضا لحماية إحدى ثرواتنا البحرية الفريدة، وهي الشعب المرجانية القادرة على الصمود في خليج العقبة، فخصصنا منطقة لتكون محمية طبيعية، وبدعمكم، سنتمكن من تأسيس محطة للبحوث العلمية البحرية

في العقبة، للاستفادة من المعرفة المتعلقة بسبل التصدي لتأثير التغير المناخي، لمساعدة المناطق البحرية المهددة حول العالم، ولتبادل الخبرات في بحوث المياه والطاقة والبيئة.

وفي جميع جهودنا، فإن لشركائنا حول العالم دور أساسي ومستمر، ويشمل ذلك دعم هذا المؤتمر للدول النامية للتخفيف من الأثر المدمر للتغير المناخي حول العالم، ولمؤازرة الجهود المبذولة للوصول إلى مستقبل أخضر وأكثر أمانا.

أصدقائي،

إن معالجة تهديد التغير المناخي في منطقة معينة دون غيرها، لهو أمر غير مجدٍ، فالتأثير البشري على مستوى عالمي هو ما تسبب بهذه الأزمة، والجهد البشري على مستوى عالمي هو المطلوب لمواجهتها.

هذه فعلا معركة لأجل الحياة، وسيواصل الأردن القيام بكامل دوره فيها.

شكرا جزيلا.